“إنّ الحمد لله رب العالمين نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلّ له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله، وصفيّه وخليله، خير رسالةٍ إلى العالمين أرسله، اللهم صلّ على سيّدنا محمّد وعلى آله وصحبه الطيّبين الطاهرين أجمعين، أمّا بعد”

أخوة الإيمان والعقيدة، سلامٌ من الله على تلك القلوب التي باتت حامدة لله، وشاكرة له على نِعمه التي لا تُعدّ ولا تُحصى، فقد اختارنا الله تعالى لدين الإسلام وميّزنا بالعقل، ومنَّ علينا بالحبال التي نصل به إليه، فالعقل هو طريقنا الذي نصل به إلى الله تعالى، وأمّا وقد شارف شهر الخير على الرّحيل، فلا حولَ ولا قوّة إلّا بالله، نسأله تعالى القبول الحسن عن تلك الطّاعات، وأن يجعلها ثابتة في صحيفة أعمالنا يوم نلقاه، إخوتي الأحبّة، أسألك بالله أن تختتموا شهر رمضان بخير العبادات، فقد كان حبيبكم المصطفى -صلوات ربّي وسلامه عليه كالرّيح المُرسلة في تلك الأيّام الفضيلة، وهو سيّدنا وقدوتنا الحسنة التي اختارها الله لتكون شعلة الأمل التي تُنير لنا طريق الله، فقد روى عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما- في حديثه عن رسول الله – أنّه:”كان رسولُ اللهِ -صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم- أجودَ الناسِ بالخيرِ، وكان أجودَ ما يكون في شهرِ رمضانَ حتى ينسلِخَ، فيأتيه جبريلُ فيعرضُ عليه القرآنَ ، فإذا لقِيَه جبريلُ كان رسولُ اللهِ أجودَ بالخيرِ من الرِّيحِ الْمُرسَلَة،  فادّخروا لأنفسكم الخير، ولا تحزنوا على وداع رمضان، بل استبشروا الخير، واحمدوا الله على حُسن تقديره، وعظّموا شعائر الله تعالى، بالتّكبير والحمد، الله أكبر الله أكبر لا إله إلّا الله، كبّروا بصوت قلوبكم لتشهد عليكم تلك الأعضاء في أجسادكم يوم نلقى الله وهو راضٍ عنّا، فندخل من باب الرّيان الأعظم الذي اختصّه الله تعالى لنا أمّة محمّد، الصّائمين الذين أحسنوا الصّيام، في تلك المدرسة العظيمة من مواسم الخير، فمن يستطيع أن يحجب نفسه عن الحلال في رمضان، يستطيع أن يحجب نفسه عن الحرام في جميع الشّهور، والسّلام عليكم ورحمة الله وبركاته.